عمارة المعابد الاشورية وموجوداتها في ضوء النصوص الملكية

اثير احمد حسين*

المقدمة :

تعد العمارة، الدينية والدنيوية، بمخططاتها، عناصرها البنائية ومظاهرها الزخرفية من اهم الميادين للدراسات المادية في علم الاثار، لما لها من مدلولات ومؤشرات انسانية مهمة تعكس قيما اجتماعية، سياسية، اقتصادية وعقائدية تساعد في رسم صورة متكاملة، فضلاعن المدونات الكتابية، لطبيعة ومقومات المجتمعات الحضارية القديمة ونهجها الفكري، وتعد بلاد الرافدين من اهم حضارات الشرق الادنى القديم بعمارتها لاسيما الدينية ومنها المعابد، بمخططاتها واساليبها البنائية التي عكست الكثير من الابعاد والمضامين الروحية، بمدلولات ومتغيرات فكرية على مر عصورها المختلفة لاسيما العمارة الاشورية، التي انتشرت في بلاد اشور كاحدى اقوى الممالك في تاريخ بلاد الرافدين والشرق الادنى القديم .

عانت بلاد الرافدين التي من ظروف مناخية، بيئية وسياسية صعبة، كان لها اثرا كبيرا على اندثار ودمار اغلب شواهدها البنائية، فالمؤثرات المناخية المتطرفة في شدتها وتباينها لعبت دورا مهما في ترك اثرها السلبي على العمارة التي شُيدَت من مواد انشائية ضعيفة من جهة وعضوية من جهة اخرى قابلة للتلف والاندثار، كاللِبن والاخشاب البسيطة، التي فقدت اسباب الديمومة والبقاء، وذلك لندرة المواد القوية(الصلبة) والمهمة كالحجر والاخشاب المتينة، التي طالما سعى الملوك الاقوياء الى استعمالها في البناء باستيرادها او جلبها كغنائم، وبصرف النظر عن توفر المادة الحجرية في المنطقة الشمالية من بلاد الرافدين ضمن بلاد اشور الا ان استعمال اللبن لاسيما في ابنية المعابد كان هو السائد ربما لتوفره وسهولة البناء فيه وملائمته للظروف المناخية( )، وربما لقدسيته من قدسية الارض الام( )، فضلاعن شحة المواد الاولية المستخدمة كوقود لتصنيع مادة الاجر بنطاق واسع، وقد كان لاستعمال بعض من هذه المواد المهمة في العملية البنائية بشكل او باخر، اذ اصبحت عرضة للسرقة واستعمالها في مباني اخرى من جهة، لتكون احدى الاسباب الاخرى في دمارها وزوالها ايضا، او تدميرهذه الابنية بالكامل سعيا للثأر والانتقام او التنكيل من قبل الجيوش الخارجية، لاسيما المعابد باعتبارها رمزا قوميا ودينيا مهما للمدينة والملك، ساهم كل هذا في اندثار اغلب هذه المباني الى حد الأسس وفي احيان اخرى زوال حتى هذه الأسس ، من هذا المنطلق سعينا ببحثنا المتواضع هذا من ايجاد منهج اخر للدراسة العمارية وبتفاصيلها العديدة باعتماد اهم النصوص الملكية التي تناولت الانجازات العمارية لتوضيح الكثير من الابعاد والمضامين التي ضاعت بين الانقاض .

Abstract

The architecture one of the important part of material studies archaeology , but in Mesopotamia the buildings like temples , was suffered from some reasons , as politicals , religious and especially the environmental and climatic conditions , make it in destruction and obliteration case , because of the most of these buildings was erected from a weaking and feeble materials , as a mud-brick , in spite of the ston is available in Assyria , so we are ignorance many of details especially some dimensions, measurements and elevations and about existing things or preparations of the construction operation , these details we are get it from a royal inscriptions which

* جامعة ميسان / كلية التربية – قسم التاريخ .

(1)Marcel J.Paulus ;"Traditional Building Materials in Ancient Mesopotamian Architecture", Sumer, Vol.41 , 1985,p.131.

(٢)فوزي رشيد: "صناعة الطابوق في العراق القديم"، مجلة النفط والتنمية، عدد ٨٧ ، بغداد، ١٩٨١، ص٣٥.

related with the kings architectural achievements in Assyrian temples , it sheds light too on an important aspects like the date of buildings and the names of those in the old, middle and neo- Assyrian periods .

اهمية النصوص الملكية في دراسة العمارة :

اهتم الملوك الاشوريين كثيرا بالانجازات العمارية لاسيما ابنية المعابد بالرغم من انشغالهم الكبير والمستمر بالحملات العسكرية، موثقين هذه الانجازات بنصوص عديدة، بشيء من التكرار لفخرهم واعتزازهم بذلك، لعلاقة هذه المباني مع الالهة من جهة، وشغفهم بتدوين الاحداث المهمة في حياتهم كجزء من الحس التاريخي لديهم من جهة اخرى، وقد تميزت كتاباتهم في هذا المجال بنوع من الدقة والواقعية لما لها من قيمة معنوية وروحية، كون هذه المعابد هي بيوت الالهة، وشان من شؤونهم المهمة، عكس الكتابات الاخرى لاسيما الحملات العسكرية التي اتصفت بالمبالغة والمغالات في سرد احداثها لمضامين سياسية واعلامية.

من هنا كان لهذه الكتابات اهمية كبيرة في الدراسات العمارية، كنوع من المزج ما بينها وبين دراسة البقايا الاثرية من خلال التنقيبات، على المختص في الدراسات العمارية الاهتمام بها لتكوين صورة واضحة عن العمارة وتفاصيلها الدقيقة، وقد اشار الملوك الاشوريين كثيرا بهذا الخصوص الى اعادة اعمار المعابد لقدمها اوتعرضها للمؤثرات المناخية وخرابها ومن هنا كان لهذه الكتابات الملكية الاهمية كمصدر دقيق لدراسة جانب مهم من العمارة والزخرفة التي لم يصل الينا الكثير من بقاياها، والاطلاع على مضامين كثيرة، لا تكشفها التنقيبات الاثرية، كقيمة تأريخية، عمارية وجمالية,لا سيما وان ابنية المعابد تعكس صورة لجمال الروح، الحس العقائدي والايمان الذي اتصف به الملوك اتجاه الالهة,وبالتالي شعوبهم لمالها من علاقة وثيقة مابين الالهة والملك والشعب لتصب كلها في الانتماء الروحي للوطن والارض الطاهرة التي امتازت بها بلاد الرافدين منذ اقدم العصور.

مرت بلاد اشور بثلاث عصور اساسية، وهي العصر الاشوري القديم(٢٠٠٠-١٥٠٠ق.م)، الوسيط (١٥٠٠-٩١١ق.م) والحديث (٩١١-٦١٢ق.م)، وقد خضعت هذه البلاد قبل عصرها القديم الى سيطرة ممالك بلاد الرافدين الجنوبية حتى نهاية سلالة اور الثالثة[1]، وتم استعراض الكتابات الملكية وفق النهج الزمني للحضارة الاشورية عبر عصورها.

عمارة المعابد في العصر الاشوري القديم :

اشرنا الى وجود فترة من الخضوع لسيطرة خارجية قبل هذا العصر، تعود لها كتابات قليلة لحكام هذه المنطقة، منها فيما يخص عمارة المعبد لوح حجري كشف عنه في الغرفة المقدسة لمعبد عشتار الاشورية في مدينة اشور,دونَ عليه نص((**معبد الالهة,سيدة القصر,سيدته,من اجل حياة امارسن,الرجل القوي,ملك اور , ملك الجهات الاربعة,زاريقوم,حاكم بلاد اشور,خادمه,من اجل حياته قد بناه**))[2]، وربما تكون هذه اقدم اشارة لبناء معبد الالهة عشتار الاشورية **في** اشور واول تسمية لمعبد وهي سيدة القصر اذ لم تكن احدى القاب الالهة عشتار نفسها، من قبل الحاكم الاشوري زاريقوم الذي خضع حكمه لسلطة الملك السومري امارسن(٢٠٤٦-٢٠٢٨ ق.م)[3].

---

(1)حول تحديد الفترات التاريخية وسنين الحكم . ينظر ، طه باقر : مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، جزء١، ط٢، بغداد ، ١٩٨٦، ص٦٢٥-٦٢٧.

(2)A.Kirk Grayson ;The Royal Inscriptions of Mesopotamia-Assyrian periods(RIMA) ,Vol 1, Canada , 1987, p.9.

(3) W.W.Hallo;"Zariqum", JNES ,Vol.15 , 1956 , no.7, p.222.

اما العصر الاشوري القديم فقد امتازت فتراته الاولى، من خلال الكتابات الملكية، باهتمام خاص ببناء الابنية الدنية (المعابد) واعادة اعمارها، لما لها من اهمية دينية كعلاقة روحية مابين الملك والالهة وانعكاس ذلك على عقيدة الشعب، وذلك كمرحلة من البناء الاجتماعي والاستقرار الفكري وتقوية الروابط للفرد الاشوري كجزء من شعب بلاد الرافدين,أي خلق قاعدة اجتماعية قوية ومتينة، ساعد ذلك من ناحية ما، فيما بعد بجعل بلاد اشور من اقوى الممالك في الشرق الادنى القديم.

يعد شالم اخوم (لم تحدد فترة حكمه) من حكام هذا العصر الاوائل، له نص مدون على قطعة من المرمر الشمعي كشف عنها في اساس الجدار الجنوبي الشرقي من الساحة الرئيسة لمعبد اشور جاء فيه((**شالم اخوم,نائب الاله اشور,ابن بوزور اشور,طلب منه الاله اشور معبدا,وقد بنى له معبدا خالدا..قصر الـ...الاله دكان، مصلاه,منطقة المعبد...، بيت(غرفة) احواض الجعة ومنطقة المخزن,بناها من اجل حياته وحياة مدينته,من اجل الاله اشور...ثغرة كبيرة..**))[1]، ويعد هذا النص من اقدم ماذُكِرَ عن معبد الاله اشور القديم في مدينة اشور كنص تذكاري[2],فضلا عن وجود تسمية ربما لهذا المعبد تتضمن كلمة القصر لكنها قد تلفت او ازيلت,ونلاحظ كذلك وجود اقسام او مرافق مهمة ضمن تشكيل المعبد وهي غرفة احواض الجعة وغرفة المخزن، والتي سترد لاحقا في كتابات ملكية اخرى لاسيما في هذا العصر.

ويشير الحاكم الاشوري ايلوشوما(١٩٦٢-١٩٤٢ ق.م) الى معبد الالهة عشتار الاشورية,بنص مدون على قطعة من الحجر,كشفت في معبدها في اشور بانه((**ايلوشوما,نائب الاله اشور,ابن شالوم اخوم,بنى معبدا للالهة عشتار,سيدته,من اجل حياته**))[3]، وربما هو نفس معبد الحاكم الاشوري السابق زاريقوم من ناحيتين، اما قد تم اكمال بناءه بعد ان ترك جزءا منه منذ ذلك الحين، او قد اعيد بناءه بعد ان تعرض للخراب لاسيما وان كلمة ايبيشو(epēšu) تفيد معنى البناء اواعادة البناء والاعمار في هذه النصوص[4].

اما الحاكم الاشوري أيريشوم الاول(١٩٤١-١٩٠٢ ق.م) فيعد من اهم حكام بلاد اشور في عصرها القديم، له عدة نصوص مهمة عكست اهتمامهِ ببناء واعادة اعمار المعابد، منها معبد الاله أشور ومعبد الالهة عشتار فأشار((**أيريشوم,نائب الاله اشور,ابن ايلوشوما، انا بنيت البوابة المدرجة (في السور),الساحة، والمصلى الى سيدي,انابنيت عرشاً عالياً وزينتهُ من الامام بالاحجار الكريمة من نوع(خوشارو) واقمت الابواب,ولاجل الاله اشور خصصتُ الارض مابين بوابة الخراف وبوابة الشعب,انا اقمتُ وعائين كبيرين للجعة,اقمتُ عند قاعديتهما تمثالين للبط وزن الواحد منها ١تالنت(٣٠,٣كغم)**[5]**,اسم المعبد هو الثور البري,اسم البالباب(المدخل)هو الالهة الحامية,اسم مغلاق الباب هو كن قوياً,اسم العتبة هو كن يقضاً، ملاط الجدران مزجتهُ بالعسل والزبد ووضعت الساف الاول من اللبن**))[6],وفي هذا النص الكثير من التفاصيل، منها قيمة الاسم بالنسبة لاجزاء المبنى، او المفاصل المهمة فيه ووقع الاسم الخاص للمعبد,فضلاً عن كيفية التخطيط المسبق لهذا المعبد بازالة البيوت السكنية ما بين بوابات السور المهمة كبداية اولى لبناء هذا المعبد وليس اعمارهِ نسبة الى مخطط اقدم والقيام بتزيينهِ وزخرفته لاضفاء لمسات جمالية وطقوسية تزيد من هيبة المعبد.

---

(1) D.D.Luckenbill;Ancient Records of Assyria and Babylonia(ARAB),Vol.1,Chicago,1926 pp.23-4.

(٢) عن بعض الملاحظات الاخرى عن معبد اشور، ينظر: ايفلين كلينكل برانت، "بعض الملاحظات حول اقدم تاريخ لمعبد اشور في مدينة آشور"، سومر، مج٣٥، ١٩٧٩ ، ص٤٠٢-٣ .

(3) RIMA/1,p15.

(4) Ibid,no.26,p.4. // CAD,E,pp197-9,2b:3.

(٥) حول المقاييس والاوزان ، ينظر، فوزي رشيد :الشرائع العراقية القديمة، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٣، ص٢٢-٢٧ .

(6) RIMA/1,pp.24-5.

ويطلعنا الملك الاشوري شمشي أدد الاول(١٨١٣-١٧٨١ ق.م)والذي افتخر في احد القابهِ بانه باني معبد اشور( )، بنص يشير فيه بعد سرد القابهِ المتعددة الى ان((**معبد الاله انليل الذي بناه ايريشوم ابن ايلوشوما اصبح خراباً انا هجرته,انا بنيت معبد للاله انليل,سيدي، اقمتُ منصة مقدسة عظيمة(مصطبة ارضية للمعبد)، مصلى كبير، عرش للاله انليل سيدي,الذي صنعته وخططت له بخبرة وبراعة في داخل مدينتي اشور ,انا سقفت المعبد بروافد خشب الارز,اقمت الابواب في الغرف من الواح خشب الارز,زينت اسفل جدرانه بنجوم من ذهب وفضة، واقمت جدرانه على احجار كريمة والواح من ذهب وفضة,مزجتُ ملاطهِ بالعسل الممتاز والزبد وراتنج اشجار الارز(المادة الصمغية او ما يعرف بدم الاشجار), اسميت المعبد أي امكور كورا (معبد ثور البلاد البري),معبد الاله انليل سيدي في داخل مدينتي اشور**))( )، ونلاحظ هنا الالتزام الاخلاقي والتأريخي بسرد سلسلة الملوك الذين اجتهدوا في بناء او اعادة اعمار المعابد التي قام هذا الملك بدوره باعادة بناءها، وهي سمة لازمت اغلب الكتابات الملكية، دلالة على مصداقية وامانة الحس التاريخي لهم بتوثيق الاحداث وسرد الحقائق، ونستخلص من هذا النص ايضا صور مهمة منها ان هذا المعبد لم يعاد بناءه بل تم هجر القديم، وبناء معبد جديد للاله أنليل فضلا عن التفاصيل العمارية الاخرى من تخطيط واقامة مصطبة اولا لرفع المعبد عن الارض واقامة مصلى وجدران وسقوف وابواب وبالتالي زينة وزخرفة للمعبد.

ويشير في نص اخر حول معبد أي ماش ماش (ma. ma.) والذي عُرِفَ لاحقا بمعبد عشتار القديم، من خلال دراسة مهمة له( )، ((**شمشي أدد ملك العالم,الاقوى,المعين من قبل الاله أنليل نائب الاله اشور محبوب الالهة عشتار, معبد أي مينو الذي يقع في منطقة ماش ماش,المعبد القديم الذي بناه مانشتوسو ابن سرجون ملك أكد, اصبح خراباً,المعبد الذي لم يعيد بناءه أي من الملوك الذين سبقوني من سقوط أكد ولغاية بداية حكمي وسلطتي، سبعة اجيال مرت,اعيد بناءه..ثغرة كبيرة..والزقورة العظيمة من كان معمارها هو الاعظم والاكثر خبرة من قبله,انا بنيت,انااقمت عضادات الابواب لذلك المعبد، لم يبني احد من الملوك ما يوازي هذا المعبد للالهة عشتار في نينوى,انا رفعت زقورتهِ,انا اكملته بقياس اكبر واسميته أي كيتو شكوكا، بيت ثروتها،))**( )، هنا اشارة مهمة جداً لاعادة اعمارُ المعبد اولاً، وهومعبد الالهة عشتار في منطقة ماش ماش في مدينة نينوى( )، وتحديد هوية المشيد الاول بامأنة وفخر والتسلسل الزمني للملوك تباعا، سيعكس هذا اهمية كبيرة من الناحية الاثارية، اذ يحدد من خلالها الفترة الزمنية او المعدل الزمني، ربما بدراسة دقيقة لبقاء هذه الابنية كعمر افتراضي لها وبدايات انهيارها وخرابها.

عمارة المعابد في العصر الاشوري الوسيط :

مرت فترة زمنية مظلمة في تاريخ بلاد اشور مابين عصرها القديم وبين قيام الملك الشهير اشور اوبلط (الاول)(١٣٦٥-١٣٣٠ ق.م)، خضعت فيها الدولة الاشورية الى سيطرة الغزو الميتاني، اذ حكمها ملوك اشوريين ضعفاء، منهم الملك الاشوري بوزور اشور الثالث (لم يحدد تاريخ حكمه)( )، يرجع اليه نص يشير فيه ((**بوزور اشور نائب الاله اشور ابن اشور نيراري(الاول),غرفة الشوخورو في معبد عشتار الاشورية الذي**

٦

---

(1) L .W.King , Annals of the Kings of Assyria (AKA) , P1, London ,1902, p.2.

(2) J.B.Pritchard (ed);The Ancient Near Eastern Text Relating to the Old Testament (ANET), 3rd (edi), Princeton ,1969,p274.

(3) R.C.Thompson ;"The Buildings on Quyunjiq, the Larger Mound of Nineveh" , I raq , Vol.1 ,P.1, 1934 , pp.96-8.

(4) RIMA/1,p53.

(٥) حول بعض التفاصيل عن مراكز المعابد ومسمياتها . ينظر :

A. R. George; House Most High the Temples of Ancient Mesopotamia, Indiana, 1993,p.121.

(٦) طه باقر : المصدر السابق , ص٤٨٦-٤٨٧.

بناها أيلوشوما والتي اعاد بناءها جدي سرجون الاول، هذا البناء اصبح مخرباً وانا اعدتُ بناءه))[1]، وردت هنا تسمية لغرفة او بيت الشوخورو(aš–––u– ru) وسترد لاحقا بشكل متكرر، الا ان الباحثين لم يحددوا هويتها بشكل اكيد[2].

اما الملك اشور أوبلط، وهو من اهم ملوك العصر الاشوري الوسيط، فقد اشار بنص له على لوح طيني وجد في اشور في معبد عشتار**((اشور اوبلط نائب الاله اشور..ثغرة كبيرة.. انا سقفتهُ بروافد خشبية واقمتُ الابواب,انا رممتهُ واعدت بناءه من الاسفل حتى الاعلى,ووضعت الالهة عشتار كدنيتو سيدتي,داخل ذلك المعبد,اودعت مخروطي الطيني))**[3].

ويستعرض الملك الاشوري أدد نيراري الاول(١٣٠٧–١٢٧٥ق.م)انجازاته العمارية، فهو يشير**((عندما,معبد الالهة عشتار الاشورية,سيدتي,الذي بناه سابقاً ايلوشوما من اسلافي, اصبح خراباً واعاد بناءه سرجون(الاول) ابن أيكونوم,اصبح خراباً مرة اخرى,واعاد بناءه بوزور اشور ابن اشور نيراري(الاول) , واعاد بناء ابراجهِ ايضاً، غرفة الشوخورو، الساحة ومخزن الساحة للالهة عشتار,انا أدد نيراري,اعدت بناء الاقسام الضعيفة من هذا المعبد,انا قويت الأسس بحجر الكلس,انا أزلت الاقسام الضعيفة وروافد غرفة الشوخورو مع دعائمها واربطتها وروافد مخزن الساحة واقمت لها روافد واربطة جديدة))**[4]، هنا تم ذكر الابراج لاول مرة والاشارة الى بناءها سابقاً كجزء مهم من العناصر البنائية المستخدمة للاسناد والتقوية، فضلاً عن استعمال حجر الكلس في تقوية الأسس، وهي اشارة الى استعمال مواد بنائية اخرى غير اللبن لاسيما في اقسام معينة من التشكيل البنائي .

وحول ذكر الابراج يشير هذا الملك ايضاً في نص الى **((عندما, جدار معبد الاله اشور,سيدي, المجاور الى الابراج والذي فيه اقيمت فتحة مجرى التصريف للمياه والتي تصب في البستان,قد اتلفتهُ مياه الفيضان، وقد بنى هذا الجدار اجدادي الملوك من قبل بأسس من الآجر والقير,انا اعدت بناءه (رممتهُ) ايضاً بالآجر والقير وقويته من الاسفل الى الاعلى واودعت فيه كتابتي التذكارية، عسى ان خرب هذا الجدار مستقبلا بمياه الفيضان ان يعيد بناءه الامراء من بعدي))**[5]، وقد ورد هنا ذكر استعمال مادة الاجر والقير لاسيما في الاسس، وفي نص لاحق يشير الى استعمال الحجر والتراب والمجلوب من مدينة اوباسي*، ربما لجودة هذه المواد **((عندما اصبح معبد الاله آشور سيدي خراباً, الذي يقع مقابل بوابة (رحمة اله البلاد) وبوابة(اله القضاة)الذي بنيَّ في الايام السابقة, انا قويت المكان, انا وصلت الى اسسهِ , بنيتهُ من جديد بالحجر والتراب الذي جلبته من مدينة اوباسي))**[6]، وهنا نرى اشارة واضحة للاثار السّلبية التي تتركها الظروف البيئية كالفيضان على الابنية المشيدة من مادة اللبن ومعالجتها بمواد اصلب واقوى .

اوضح هذا الملك اهتمامه ببوابة معبد الالهين انو–ادد من خلال نص مدون على احدى صنارات هذه البوابة، باحتمال كبير، يشير فيه**((عندما اصاب عضادات ابواب سادتي، الالهين انو وادد، والواحها الخشبية**

---

(1) RIMA/1,p.91.
(2) CAD, Š 1, p.108-9 : a .
(3) RIMA/1,p.113.
(4) Ibid , pp.150-1.
(5) Ibid , p.155 .

* جاءت هذه المدينة في العديد من النصوص ، وربما تكون هي ذات مدينة اوبس التي ذكرت في كتابات المؤرخيين اليونانيين وغيرهم ، يجهل موقعها بشكل دقيق اذ تخضع الى اجتهادات عدة . ينظر حول ذلك ، فؤاد جميل ،"أوبس .. أين تقع" ، سومر ،مج٢٣، ١٩٦٧ ، ص١٥٧-١٧٥ .

(6) AKA/1,pp.7-8.

الاهتراء، التي اقامها من سبقوني، اقمت بدل عنها عضادات جديدة في نفس مكانها، من حفرتها(اساسها) وحتى اعلاها، وصنعت الابواب من الواح خشبية من اشجار التنوب القوية، غطيتها بصفائح النحاس))[1].

ويتطرق الملك الاشوري شلمنصر الاول(١٢٧٤-١٢٤٥ ق.م) الى اهمية معبد الاله اشور ايخورساك كوركورا (بيت جبل البلاد)، وهو من المعابد المهمة في مدينة اشور، واعادة اعمارهِ بعدة نصوص على مخاريط طينية متفرقة منها **((عندما,الايخورساك كوركورا,معبد الاله اشور,سيدي,الذي بناه سابقاً جدي اوشبيا,نائب الاله اشور اصبح خراباً اعاد بناءه جدي ايريشوم، وبعد مرور ١٥٩ سنة بعد حكم ايريشوم اصبح المعبد خراباً مرة اخرى,اعاد بناءه شمشي أدد الاول وبعد مرور ٥٨٠ سنة من بعد شمشي أدد اصبح المعبد خراباً وقديماً بالكامل,اندلعت النيران فيه,المعبد,مصلياتهِ,حرمه المقدس,منصاتهِ,مصطبات الجلوس وكل ممتلكاتهِ احترقت في النار، انا ازلت انقاضهِ بالكامل حتى حفرة الأسس (المصطبة),انا وضعت اسسهِ على الارض البكر الصخرية كقاعدة الجبل,الغرفة المقدسة بنيتها عالياً,المنصة(العرش) العظيمة,المصلى المبهر,بنيتها كلها ببراعة وخبرة اكثر مماسبق, ارتفع بناءه عالياً من الارض بروعة واعجاب يليق بمكانة الاله العظيمة , في الأسس وضعت الاحجار الكريمة,الفضة,الذهب,الحديد,النحاس,القصدير,طبقة من النباتات المعطرة,خلطت ملاطهِ بالزيت المعطر,العسل,الزبد وراتنج الارز,انا اعدت بناءه من الاسفل الى الاعلى واودعت كتابتي التذكارية))**[2]، وفي هذا النص اشارة الى بناء[3]هذا المعبد من قبل اوشبيا وهو من حكام الفترات الاولى لبلاد اشور، احد ملوك سكنة الخيام، فضلاً عن تحديد فترات زمنية، بعدد من السنين، كنوع من الدقة، ما بين الانجازات العمارية للملوك، لاعطاء قيمة تأريخية مهمة لكل من المبنى وحكم الملوك فضلاعن التفاصيل الاخرى، وفي نص اخر يتعلق بهذا المبنى ايضاً يشير هذا الملك الى انه **((معبد الايخورساك كوركورا, المعبد القديم,الذي دُمِرَ بالنار,ازلت انقاضه حتى الأسس,انا وضعت اسسهِ(مصطبة) كقاعدة الجبل,واضفت اليه,انا بنيت اثنين من الابراج العالية لم تبنى سابقاً,انا قمت بتوسيع كبير عما سبق لساحة الاله نونامنير الامامية وساحة الاله اشور الامامية,سيدي,انا اقمت مصاطب الجلوس والدكاك المقدسة في مصلياتهما ووضعت كل آلهة الأيكور في داخلها، انا اقمت مدخل مع درجات واسعة,اقمت اسكفات بحليات عمارية ناتئة,رموز وشعارات,وابواب من الواح خشبية مثبتة بصفائح برونزية))**[4]، نلاحظ هنا ان اعادة البناء قآمت على نفس ارض المعبد، مع توسيع هذا المعبد من ناحية الساحات الامامية لمصليات الالهة لاقامة عنصر عماري جديد هي الابراج العالية التي تحيط بالمدخل، وصورة مهمة ثانية هي الاشارة الاولى لتعدد المصليات في المعابد الرئيسة في المدينة مثل هذا المعبد لاكثر من اله رئيس، مع وضع ربما رموز او تماثيل للالهة الاخرى المشاركة في النظام الالهي والكوني .

يطلعنا كذلك الملك الاشوري توكولتي ننورتا الاول(١٢٤٤-١٢٠٨ ق.م)من خلال رقيم طيني، عن معبد الايخورساك كوركورا، وهو يقوم بتجهيزه واقامة التماثيل الحارسة المهمة على جوانب المنصات الالهية ومنها للاله نونامنير، كتماثيل اللخامو، التي تذكر للمرة الاولى في النصوص، وتماثيل الاسود، وقد اسهب في وصف هيبتها وشكلها المرعب[1].وعن انجازاته العمارية يورد فيِ نص اعادة بناءه لمعبد الالهة عشتار الاشورية مضمونه**((ازلت انقاضه بالكامل حتى حفرة الأسس(المصطبة)، انا بنيت أي مي(معبد النواميس المقدسة),سكنها المبهج,المصلى,منصتها المقدسة الرائعة وحرمها المقدس المهيب,عملتهم بروعة وبهاء لم**

---

(1) ARAB /1.pp.35-6.
(2) RIMA/1,p.185.
(3) Ibid ,p.189.
(4) W . G. Lambert ,"Tukulti-Ninurta1and the Assyrian King List" ,Iraq , Vol ,38,p2, 1976,pp90-91.

يسبق لها مثيل ليليق بمكانتها الالهية,انا اكملته من الاسفل الى الاعلى,انا بنيت غرفة الشوخور والابراج واقمت منصة(عرش) لانتصاب الالهة عشتار عليها))[1]، وبتفاصيل بنائية جميلة يشير هذا الملك حول معبد الالهة نونايتو**((ابي شلمنصر(الاول) ازال انقاضهِ بعيداً ووضع اسسهِ واعاد بناءه جاعلاً ارتفاعهِ٧٢ ساف(صف) من اللبن، بعد ذلك انا اضفت لهُ ٢٠ ساف من اللبن))**[2]، مما سبق نستطيع ان نخمن ارتفاع جدران المعبد بمعدل مابين ٧٠-١٠٠ ساف من اللبن في هذه الفترة على اقل تقدير، وبعد حسابات بسيطة لسمك اللبنة والملاط نستطيع تحديد سمك الساف الواحد وبالتالي الجدار كله .

ويدون الملك الاشوري اشورريش ايش الاول (١١٣٣-١١١٦ق.م) بعض التفاصيل العمارية والتأريخية في احدى نصوصهِ**((عندما,ابراج المدخل العظيم الذي يقع امام تماثيل الاسود في الساحة الامامية الرئيسة لمعبد الالهة عشتار نينوى,قد تصدعت من اثر وقوع زلزال في زمن جدي اشور دان الاول,في الجزء مابين الشرفات المسننة وسقف المعبد,انازلت ١٥ ساف قديم من اللبن ورفعت هذا الجزء ٥٠ ساف من اللبن, فاصبح بذلك اكثر ارتفاعا بـ٣٥ ساف من اللبن اكثر مما سبق,انا وضعت حليات على شكل الورود من الحجر حول هذه الابراج))**[3]، هنا نلاحظ اشارتين مهمتين اوّلهما ما يخص تعرض المنطقة الى زلزال واثرهُ على الابنية[4],وثانيا التطرق الى شكل الابراج من الاعلى بالاشارة الى الشرفات المسننة او المزاغل القتالية وارتفاعها عن السقف بعدد من سوف(صفوف) اللبن، مع وجود تماثيل الاسود امام الساحات الامامية الرئيسة بعد المدخل.وفي نص اخر يشير الملك ازالتهِ انقاض معبد ناميرو,الذي بناه شلمنصر(الاول) من الاسفل حتى الاعلى , وقام بتوسيعه، مع احاطته بدعائم جدارية من الحجر[5]، لنرى هنا استعمال الحجر، وليس من اللبن فقط، لبناء دعائم لتقوية الجدران.

ويرفدنا الملك تجلات بلسر الاول (١١١٤-١٠٧٦ ق.م) بنص مهم لهُ قيمتهُ التأريخية والعمارية، لاهتمامهِ الخاص بمعبد الاله انو . أدد، وهو من المعابد ذات المصليات الثنائية او المتعددة **((عندما,معبد الالهين انو_أدد الذي بناه سابقاً شمشي أدد(الثالث)ابن اشمي دكان(الثاني),بعد ٦٤١ سنة مضت اصبح خراباً,ازال خرائبهِ اشور دان(الاول) لكنه لم يعيد بناءه ولمدة ٦٠سنة لم توضع أسسهِ من جديد,في حكمي,امرني الالهين أنو وأدد باعادة بناء معبدهم,انا صنعت اللبن وخططت تلك المنطقة وحفرت عميقاً حفرة الأسس لهُ حتى وصلت الارض البكر الصخرية,كدست كامل هذه المنطقة باللبن بعمق ٥٠ ساف (مصطبة), وضعت عليها بعد ذلك أسس المعبد من حجر الكلس , اعدت بناءه من الاسفل الى الاعلى,بنيت زقورتين كبيرتين تلائم مكانتهما الالهية,اكملتهُ بخبرة وبراعة افضل البنائين والحرفيين,زينت داخلهِ ليصبح مثل كبد السماء، زينت جدرانه بالنجوم الرائعة,رفعت ابراجهِ وزقوراتهِ الى السماء واحطتهُ برباط او متراس من الآجر,اقمت في الداخل قناة لتصريف السوائل الخاصة بالطقوس والمراسيم,انا جلبت الالهة وجعلتهم ينتصبون على عروشهم العظيمة))**[6]، من الاشارات المهمة في هذا النّص فضلاً عن السرد التأريخي وتحديد الفترات الزمنية بالسنين,معرفة الاجراءات الاساسية لبداية بناء المعبد، منها ازالة الانقاض وحفر حفرة الاساس الصلدة أي المصطبة، على الارض الحجرية البكر وعمقها الذي يتراوح مابين ٥-٧ امتار، مع الزقورات المتصلة بها، وهي

(1) RIMA/1,pp.256-7.
(2) Ibid ,pp.264-5.
(3) Ibid ,p313.
(4) R . C .Thompson ; "A New Record of Assyrian Earthquake", Iraq ,Vol.4,P.2,1937,pp.186-8.
(5) AKA/1,pp.20-22.
(6) A.Kirk Grayson,The Royal Inscriptions of Mesopotamia-Assyrian periods(RIMA),Vol 2,Canada ,1991, pp.28-9.

سمة مهمة في عمارة المعابد الاشورية، أي اتصال الزقورة بالمعبد,وكذلك ملاحظة مهمة لوجود جدار خارجي قليل الارتفاع، بشكل متراس زيادة للتحصين ربما هو ما يسمى (بالكيسو)، اذ نراه في العديد من المعابد السومرية المكتشفة في جنوب بلاد الرافدين، وهو من الآجر واشير الية بكلمة (riksu) ريكسو أي بمعنى رباط او تثبيت( )، وهو نفس معنى الكلمة المستعملة لحد الوقت الحاضر عند المعماريين وهي تركيس الشي أي تثبيتهُ وتقويتهُ، وهي ملاحظة جديرة بالانتباه.ويستطرد هذا الملك في مشاريعه لبناء المعابد ومنها ما يسمى بمعبد خامرو((**معبد خامرو للاله ادد سيدي، الذي بنه شمشي ادد(الثالث)، اصبح خرابا، انا خططته من جديد واعدت بناءه من الاسفل الى الاعلى بالاجر، زينته وجعلته اقوى مما سبق، نقلت الاحجار الاوبسيدية والهيماتايت من جبال بلاد نائيري التي احتليتها بعون الاله اشور، واودعتها في اسس هذا المعبد**))( ).

كشف عن مخاريط طينية من نينوى لها علاقة ببناء معبد عشتار من فترة حكم الملك الاشوري شمشي أدد الرابع(١٠٥٣-١٠٥٠ق.م)لها علاقة بتماثيل للأسود وهي ليست من نوع اللماسو(الروح الحامية) بشكلها المركب، تنص على((**عندما,ابراج معبد عشتار الاشورية,سيدتي,الذي بناها من سبقوني اصبحت خراباً,انا اعدتُ بناءها بالكامل ومنصتها اصبحت جديدة,اثنين من تماثيل الاسود على يمين ويسار.. ثغرة..**))( ). ٣

عمارة المعابد في العصر الاشوري الحديث :

يعد الملك الشوري اشور ناصربال الثاني(٨٨٣-٨٥٩ ق.م) من ابرز ملوك هذا العصر اذ عُرفَ بانجازات العمارية كالقصور والمعابد،والفنية منها المنحوتات الجدارية والتماثيل الحيوانية المركبة(اللماسو)( )، ومن هذه التماثيل اثنين من الاسود المجنحة تم الكشف عنها عند مدخل معبد الالهة عشتار كيدموري في مدينة كالح(نمرود)، وهو المعبد الذي يشير اليه بعض الباحثين بشئ من التاكيد على وجوده في كالح قبل فترة حكم هذا الملك( )، واثنين من الثيران المجنحة عند مدخل معبد ننورتا في ذات المدينة، نقش عليها بعض النصوص المهمة لها علاقة ببناء واعمار وتزيين المعابد اعلاه مع معابد اخرى( ),اذ اشار هذا الملك في اغلب هذه ٦ النصوص وبصيغة متقاربة الى ان((**مدينة كالح القديمة التي بناها ملك بلاد اشور شلمنصر(الاول) الذي سبقني,اصبحت خراباً,انا بنيت هذه المدينة من جديد , بنيت فيها معبد الالهين انليل وننورتا , معبد الالهين أيا ودامكينا , معبد الالهين أدد وشالا , معبد الاله سن,الالهة كولا,الالهة عشتار شرات نيبخي, معابد الالهة العظام,انا زينتها بروعة,سقفتها بروافد من خشب الارز,صنعت ابواب من خشب الارز,قويتها بمسامير برونزية لامعة وعلقتها على المداخل,صنعت تماثيل للحيوانات البرية من البرونز البراق ووضعتها عند ابراجها,صنعت تماثيل للاسود من حجر الكلس الابيض والمرمر من نوع الباروتو واقمتها عند ابوابها**))( )، في هذا النص اشارة واضحة الى المعابد ذات المصليات الثنائية او المتعددة , فضلاً عن ذكر التماثيل الحيوانية الحارسة بشكل وكبير وصناعتها من مواد مختلفة، من البرونز او من حجر المرمر، كما كشفت التنقيبات الاثارية عن الكثير منها، وحول هذه التماثيل يشير هذا الملك بنص طويل نقش على مسلة،عرفت بمسلة المادبة، كشف عنها عند مدخل قاعة العرش في القصر الشمالي الغربي في مدينة كالح( )، اشار في جزء منهُ((**زينت** ٨

(1) CAD,R,p.348:a.
(2) RIMA/2,p.29.
(3) Ibid , pp.118-9.
(٤) للمزيد عنها ينظر: آمنة فاضل البياتي، الروح الحامية (اللاماسو) في ضوء النصوص المسمارية والشواهد الاثرية ،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بغداد-قسم الاثار، ٢٠٠١ .
(5) J . E. Reade; "The Ziggurrat and Temples of Nimrud",Iraq,Vol.64,2002,p145.
(6) (editor) ;"Ecavations in Iraq 1973-74", Iraq , Vol.37, P.1, 1975,pp58-9
(7) RIMA/2,pp.285-6.
(8) D.J.Wiseman;"A New stela of Assur-Nsir-Pal",Iraq,Vol 14,1952,p224.

مصليات الالهة بالذهب الاحمر مع الاحجار الكريمة,زينت مصلى الاله ننورتا بالذهب واللازورد, وضعت تماثيل برونزية على يمينهِ ويسارهِ, اقمت تماثيل التنانين المركبة من الذهب عند منصتهِ الالهية , صنعت تمثالي الملكي من الذهب الاحمر والاحجار الكريمة ووضعتهُ امام الاله ننورتا,سيدي))[1]. وتعد المباخر من بعض موجودات المعابد المهمة، اذ يشير هذا الملك بانه اقام المباخر على جانبي مدخل معبد عشتار كيدموري، وهي ما كشفته التنقيبات الاثرية عند واجهة المعبد الشمالية من منصات وقواعد لاقامة رموز الالهة ومبخرة ومنضدة للقرابين ومحرقة زيتية امام المدخل[2]، فضلاعن حفره لبئر كبير في[3] المعبد بدلالة الكتابات على قطع من الاجر معيني الشكل المخصصة لبناء الجدار الداخلي للبئر، وكذلك بئر لمعبد صيبتي[4]،وهناك نصوص اخرى لهذا الملك تتناول اعادة اعمار معبد الالهة عشتار ضمن منطقة ماش ماش في مدينة نينوى سابق الذكر[5].

ولم يرفدنا الملك الاشوري الكبير شلمنصر الثالث (٨٥٨-٨٢٤ ق.م) بالكثير من كتاباتهِ ونصوصهِ عن عمارة المعابد بالرغم من حولياتهِ الكثيرة المتضمنة حملاته العسكرية ولربما كان لانشغالهِ بالقتال المستمر على عدة جبهات السبب في اغفالهِ الجانب العماري,ومن الاشارات البسيطة فيما يخص عمارة المعبد نص صغير اوضح فيه**((عندما معبد الاله أدد الذي بناه من سبقني,اصبح خراباً,انا خططت موقعهُ وحفرت حفرة الأسس (المصطبة),انا اعدتُ بناءه بالكامل من الاسفل الى الاعلى وزينته واصبح اكثر روعة وبهجة مما سبق))**[6]، وكشف عن نص لهُ على عدد من الكسر لمخروط طيني في تل الهوا(مجهول الاسم القديم)، شمال مدينة نينوى، يتعلق ايضاً بذكرى بناء معبد أدد في المدينة والذي بين من قبل اسلافهِ وهو من النصوص المكتشفة حديثاً وبصيغة على غرار النص اعلاه[7].

اما الملك الاشوري سرجون الثاني(٧٢١-٧٠٥ ق.م) فيستعرض بشكل عام في الكثير من نصوصه، اهتماهه بالانجازات العمارية، واهمها بناء مدينته خرسباد (دور شاروكين) ومبانيها، لاسيما في شهر آبو(آب)، شهر اقامة المصاطب (المنصات) البنائية,اقامة المصليات العظيمة باسس قوية ثابتة للابد والمشيدة على قطع من الذهب,الفضة,البرونز,الاحجار الكريمة والنباتات المعطرة التي جلبها من جبال الامانوس,وقد خصص هذه المصليات الى الالهة سين، ايا,ننكال,شمش,نابو,اور وننورتا[8], ويشير كذلك في احدى هذه[9] النصوص الى تخصيص رقائق الذهب اللامع لتزيين معبد الاله اشور ايخورساك كال كوركورا(بيت جبل البلاد العظيم),وكذلك معبد الالهة عشتاروتخصيص ٧,٥ منا(٥,٥غم) من الفضة الخالصة من اجل انجاز العمل في معبد الاله سن في حران اي .خول.خول (**lu.—ul—**.□) (البيت الذي يمنح الفرح)[10]، وهناك نص مدون على مخروط طيني من مدينة اشور، وبالرغم من الثغرات الكبيرة التي تضمنها، الاانه يوضح اهتمام هذا الملك الخاص بمعبد الاله اشور اعلاه فيشير**((معبد الاله اشور,سيده..احاط كامل...من اجل الايام الطويلة,للاله اشور بنى هذا المعبد,ايخورساك.كال.كوركورا...المعبد بكامله...الافريز والطنف انا وضعتها.... سرجون ملك العالم,ملك بلاد**

---

(1). ANET ,p.559.
(2) J . E. Reade ,Op.Cit,pp.152-4
(3) D.J.Wiseman; "The Nimrud Tablets,1953",Iraq,Vol.15,P.2,1953,p149.
(4) AKA/1,p.159.
(5) A.Kirk Grayson ; The Royal Inscriptions of Mesopotamia-Assyrian Periods (RIMA) ,Vol 3 , Canada , 1996 , p.120.
(6) A .R .George ;"Inscriptions from Tell Al-Hawa,1987-88",Iraq,Vol.52,1990,p.43.
(7) ARAB /2,p.37,42.
(8) R.C.Thompson;"Selection From the Cuneiform Historical Texts From Nineveh (1927-32)", Iraq , Vol 7 , P. 2,1940,p.88.

اشور، ايخورساك.كال.كوركورا...جدران الابراج...الابراج...التي من الحجر.....قد بنى، باللبن,وبالآجر الابيض المشع كضوء النهار عمل ممشى ساحة ايخورساك.كال.كوركورا))[1]، هنا اشارة واضحة الى تزيين المعبد وزخرفته بالطنف، كذلك الممشى المخصص ربما للمواكب واقامة المراسيم والطقوس الملكية والدينية، والاهتمام الخاص به .

ويطلعنا الملك الاشوري سنحاريب(٧٠٤-٦٨٢ق.م) على انجازاته العمارية لاسيما معبد اكيتو الذي يقع خارج اسوارمدينة، اشور ومعبد الاله اشور الذي يقع ضمن تشكيل الـ (أي شارا)[2],وفيما يتعلق بمعبد اكيتو يشير هذا الملك باحدى النصوص**((في الشهر الميمون ويوم السلام وبمساعدة الخبير المعماري وبحكمة الكهنة,انا بنيته بالكامل من حجر الكلس الجبلي,رفعت ابراجه او(شرفاته)عاليا وجعلته بارتفاع الجبل,طمرت في قلب اسس جدرانه احجار كريمة,اللازورد,العقيق ومجموعة مختارة من الكنوز,انا حفرت قناتين للارواء من حوله,احطته بالحدائق الغناء والساتين.))**[3]، نلاحظ هنا الاهتمام الكبير بهذا المعبد المخصص لاحتفالات عيد راس السنة الجديدة ببناءه بالكامل من الحجر واحاطته بالبساتين والحدائق,مثل هذه البساتين تذكرنا فيما سبق باحد المعابد التي بناها ادد نيراري الاول وكيف ان احد قنواتها للتصريف تصب في مثل هذه البساتين، ليعطينا صورة جميلة عن المحيط البيئي الذي يحيط بمثل هذه الابنية والعمائر، ولاهتمام هذا الملك بمعبد اكيتو ربما قام ببناء معبد جديد من خلال نص مدون على قطعة من حجر الكلس عند بوابة نركال في نينوى وتسميته بتسمية جديدة لم ترد في القواميس المعتمدة في هذا المجال، ربما يعود هذا لاكتشاف هذا النص في موسم(١٩٩٢-١٩٩٣م)، اذ يشير بعد سرد القاب الملك سنحاريب وتمجيده للاله اشور**((بيت اكيتو الذي لمدة طويلة من الزمن...ثغرة كبيرة....بوابة الاله نركال التي تواجه...عداله,الذي فتح ابوابه , انا بنيت ,أي. شاخول . ليزنزاكموكام (بيت الفرح والسعادة من اجل الاحتفال ببداية السنة))**[4].اما نشاطات هذا الملك بخصوص معبد الاله اشور فيشير في احد النصوص**((اي.خورساك.كال.كوركورا,في الايشارا، مصلى اشور,سيدي,البناء الرائع اصبح خرابا,بابه يفتح نحو الجنوب.بالحكمة التي منحني اياها الاله أيا, استشرت نفسي, فتحت باب المعبد الى الشرق,حيث شروق الشمس بدلا من الجنوب, فتحته من خلال جداره,انا فتحت مدخل جديد واسميته الباب الملكية))**[5],كما اشرنا سابقا ان للمدخل اهميته واثره من حيث الموقع والاسم باعتباره الحد الفاصل مابين الخارج والداخل حسب نوع البناء والغرض منه لاسيما في الابنية الدينية (المعابد)، وكان اتجاه الشرق عند شروق الشمس اهميته الكبيرة والمحببة لقلوب شعب بلاد الرافدين باعتبار الشمس مركز الهي وشكل من اشكال الطهارة والصفاء,ولانعلم لماذا كان مدخل هذا المعبد المهم نحو الجنوب عند خرابه,ربما من الناحية الآثارية قد تعرض القسم الشرقي منه الى عملية ترميم متكررة مما ادى الى ارتفاع ارضياته لتحول دون فتح جديد للمدخل او ارتفاع ارضية الشارع، وهو امر جدير بالانتباه، وبالتالي اغلاقه وفتح مدخل جديد عوضا عنه في القسم الجنوبي وربما لاسباب اخرى، ويتضح ايضا اهتمام هذا الملك بالمداخل من خلال نص اخر يشير فيه**((معبد شوخورو,انا بنيته من جديد ووسعت مدخله, عند باب معبد شاخورو، اربعة تماثيل للثيرن البرية من النحاس اللامع,رافعين ايديهم الى الاعلى لاسناد السقف,الغرف يمين ويسار المدخل,يحرس مداخلها كلاب مرعبة ورجال العقرب,اسميت المعبد(باب طريق انليل),ساحته رممتها واسميتها (ساحة مجاميع الاكيكي),بابه المفتوح**

---

(1) ARAB /2,p.113.
(2) A. R. George, Op.Cit,p.145.
(3) ARAB /2,pp.185-6.
(4) Ali Yaseen.A & A.K.Grayson;"Sennacherib in the Akittu House",Iraq,Vol.61,1999,p.189.
(5) ARAB /2,p.189.

نحو مشرق الشمس اسميته(باب قبة السماء) ,مدخله نحو الساحة اسميته(مدخل الاكيكي),الباب باتجاه الجنوب اسميته(باب الركوع(؟)للاكيكي),الى مدخله نحو الساحة منحته اسم (باب خيرات البلاد),بابه نحو الشمال اسميته(باب عربة السماء)، مدخله الى الساحة اسميته (باب مصلى الايمان),الباب الى مصلى معبد الشوخورو,جدرانه وساحته ايضا,غرفهِ وابوابهِ من اساسه الى اعلاه انا اكملته باللبن, جعلته بارتفاع الجبل,ببراعة وحكمة قلبي(احساسي),انا اعطيت الاسماء الى ابوابه وساحاته))[١]، هنا نلاحظ اشارة مهمة الى وجود اكثر من ساحة لهذا المعبد لتعدد المسميات واكثر من مدخل، رئيسي وداخلي، فضلا عن وجود اسماء للمداخل تختلف عن اسماء ابوابها,اي التفريق بين المدخل كجزء عماري ومابين الباب كعنصر تكميلي لعمارة المدخل، ومن خلال عدة نصوص تتعلق باقامة الابواب في هذا المعبد والتاكيد على ذلك، سنلمس من هنا اهمية هذا الجزء او العنصر المهم في عمارة المعابد انذاك، والتاكيد على مسمياتها من قبل الملوك لمدلولات معينة[٢].

وللملك كتابات تذكارية قصيرة تشير الى انجازاته العمارية في معبد اشور الذي يقع ضمن التشكيل البنائي اي شارا, فيشير **((سنحايب ملك العالم(الخ.....), صانع تماثيل الاله اشور والالهة العظام, ساحة الأيشارا, قصر للالهة, منصتها المقدسة, اساسها المتين, بنيته من حجر الكلس, الى اشور,ابو الالهة,طنف جدار الأيشارا,بقطع الآجر والحجر,عملها بجمال,ارضية ساحة الايشارا, معبد الالهة,انا بلطتها بحجر الكلس الابيض، معبد الهي اشور,من اجل حياة ابني الصغير الذي انجبته عند قدم الاله اشور,انا بنيته من حجر الجبل الكلسي,انا اقمت اساسه))**[٣].

ويوثق الملك الاشوري اسرحدون(٦٨٠-٦٦٩ ق.م)نشاطاته العمارية في بناء واعادة بناء المعابد في نصوص كثيرة,مع ملاحظة تحول بسيط في هذه الفترة، ربما نتيجة لاسباب سياسية، نحو الاهتمام الكبير بمعابد مدن بلاد الرافدين الجنوبية لاسيما معبد الاله مردوخ الأيساكيلا في مدينة بابل,اذا افرد هذا الملك له الكثير من النصوص,وربما ان هذا قد لا يعنينا كونه لايعود الى المعابد الاشورية,لكنها قد تكون دراسة مستقبلية حول مقارنة عمارية مابين معابد بلاد الرافدين من خلال التنوع الثقافي والعماري واثر بعضها على البعض الاخر.ومن النصوص المهمة لهذا الملك مادون على اسطوانة طينية من مدينة كالج، تستعرض انجازاته العمارية الدينية والدنيوية بشكل طويل يشير فيها فيما يخص ابنية المعابد**((اسرحدون, الملك العظيم بان معبد الاله اشور,مرمم بناء الايساكيلا,مرمم تماثيل الالهة العظام,معبد أي.كاشان.كلاما(بيت سيدة البلاد),معبد الالهة عشتار اربيل,سيدته, زين هذا المعبد بـ(الزاخالو), فاصبح مشعا كضوء النهار,تماثيل الاسود,طيور العاصفة(zu), حيوان الناخيرو(فرس النهر),لخامو(تماثيل حارسة) والالهة الحامية, صنعها من الفضة والنحاس,وضعها على ابواب ومداخل هذه المعابد))**[٤].وعن تفصيل عماري آخر لمعابدٍ ومصليات لعدد من الآلهة يشير**((أنا اسرحدون,من اجل الآلهة سن, ننكال, شمش, آيا(زوجة الاله شمش), الالهة العظام, في وسط مدينة نينوى, من اجل اقامتهم بفرحة واحتفال في اليوم الميمون, اقمت على تلك المصطبة اسمى المصليات من حجر الكلس الجبلي, ذلك المعبد(التشكيل)احطته بجدار ساند, روافد عظيمة من خشب الازر, ابواب من خشب السرو المعطر,كل الاثاث ومايرغب به الالهة,انا جلبته))**[٥].

---

(1) Ibid ,pp.189-90

(٢) هناك دراسة مستفيضة عن اسماء هذه المداخل ومعانيها ومدلولاتها قام بها احد الباحثين. ينظر:
Margaret Huxley ;"The Gates and Guardians in Sennacherib's Addition to the Temple of Assur", Iraq , Vol.62 , 2000 , pp.109-12.

(3) ARAB /2,pp.192-3.

(4) D.J.Wiseman; "An Esarhaddon Cylinder from Nimrud",Iraq,Vol.14,P.1,1952,pp.55-6.

(5) R.C.Thompson ,1940, Op.Cit, p.98.

خصص هذا الملك لمعبد الاله اشور النصوص الكثيرة,تتشابه في صياغتها، مع بعض التفاصيل العمارية والبسيطة المختلفة فيما بينها,من هذه النصوص مالها قيمة تاريخية مهمة تعكس بعض من تفاصيلها، الحس التاريخي,لملوك بلاد الرافدين لاسيما الملوك الاشوريين,الامانة والدقة في سرد وقائع تاريخية ماضية كما لاحظناها سابقا اذا يشير **((المعبد القديم للاله اشور,الذي بناه سابقا اوشيبا,سلفي كاهن الالهة اشور,اصبح خرابا,اعاد بناءه ايريشوم ابن ايلوشوما,سلفي, ١٢٦سنة مضت واصبح خرابا مرة اخرى,عندها قام شمشي ادد,ابن بيل كابي باعادة بناءه, ٤٣٤سنة مضت عندما تدمر ذلك المعبد بحريق هائل,شلمنصر ابن ادد نيراري,سلفي,اعاد بناءه, ٥٨٠سنة مضت ومصلى ذلك المعبد,غرفة الشوخورو,مصلى الاله كوبو,مسكن الاله اشور,سيدي,مصلى الاله ديبار ومصلى الاله ايا,اصبح خربا وقديما,لكني ترددت وتماهلت لاعادة بناءه,انا كنت خائفا,وضعت ذلك جانبا,لكن من خلال الوسيط الروحي (العراف) ابلغني برغبة الالهة باعادة بناء مصلياتهم,انا اسرحدون,جعلت العمال من كل البلاد التي احتليتها يحملون ادوات البناء,ذلك المعبد من اسسهِ الى اعلى شرفاتهِ وابراجهِ,انا اعدت بناءه,نشرت تحت جدرانهِ,الزيت الممتاز,الزبد,العسل والراتنج(مادة صمغية معطرة من الاشجار)..))**[1]، في هذا النص اشارة مهمة الى[1]الحاكم القديم اوشبيا مرة ثانية، اذ سبق ذكره في نصوص الملك شلمنصر الاول، ولوجود فاصل زمني لاكثر من الف سنة، فانه يعد توثيق لحدث ماضي مهم، يحمل في ابعاده طابع الشغف بالحس التاريخي، ليكون شكل من اشكال كتابة التاريخ في بلاد الرافدين، فضلاعن حساب السنين بالعدد ربما لا تكون دقيقة جدا الا انها ربما تطلبت دراسات قديمة وجهود فكرية من قبل هذا الملك وتابعيهِ,وهي بدورها ستكون مادة غنية لدراسات عمارية لباحثين في الاثار والتاريخ القديم في وقتنا هذا، ونلاحظ ايضا اشارة مهمة حول التردد والاهمال من قبل الملك لاعادة بناء هذا المعبد,ربما يشير هذا الى ان هذا المعبد ليس هو نفس معبد الاله اشور اي خوساك كال كوركورا الذي بناه او ربما اعاد بناءه الملك سرجون الثاني، وربما قد يكون هو المعبد القديم ايخورساكوركورا,الذي قد اهمل كما اشار هذا الملك,الذي يستعرض انجازه في هذا المعبد بنص اخر وبتفاصيل اكثر **((فيما مضى,المعبد القديم للاله اشور الذي بناه شلمنصر(الاول)ابن ادد نيراري(الاول)سابقا,اصبح خرابا,انا ازلت انقاض ذلك المعبد, حفرت وصولا الى اسسه(المصطبة),انا بنيت اسس جدرانه من قطع كبيرة من الحجر الجبلي الكلسي,جعلته قويا كبنية الجبل من اسسه الى اعلاه,انا بنيته,انا اكملته,سقفته بروافد عظيمة من خشب الارز الموجودة في جبل سيرارا, قطعتها في حملاتي العسكرية,صنعت الابواب من الواح خشب السرو المعطرة,غطيتها(البستها) بصفائح من الذهب,علقتها على المداخل,مصلى الاله اشور,سيدي,طعمته بالذهب,تمثال لخامو وتمثال ملائكي(الاله الحامي) من الساريرو(sariru)الاحمر,وضعتهما جنبا الى جنب داخل مصلى الاله اشور, تماثيل من ذهب لمخلوقات العالم السفلي, وضعتها الى اليمين واليسار, الجدران زينتها بالذهب,مصلى الاقدار,الذي فيه اتخذ الاله اشور مقره لتقرير اقدار السماء والارض,الذي بناه الملوك اسلافي من الآجر,زينته بالزخالو,تمثالي الملكي الخاشع لقدسيتهم والملتمس عذرهم وتمثال اشور بانيبال ابني,انا نحته عليه(ربما بشكل حمل طفل على الذراع),اثنين من تماثيل رجل السمكة,وضعت احدهم عكس الاخر فاصبحت وجوهم احدها تنظر الى الامام والوجه الاخرينظر الى الخلف عند المدخل الذي اسميته(الطعام المحمول),الذي زينته بالبرونز اللامع وكمسافة مابين(؟)من الاله انليل انا وضعتهم ....ثغرة..وبنيتها بخبرة وذوق فني عالي, وعند مدخل.....على اليمين واليسار انا جعلتهم ياخذون مكانهم,وعند اسكفة....الى اليمين واليسار...انا وضعتهم))**[2]، مما يؤسف له وجود ثغرات ٢

(1) ARAB /2,pp.272-3.
(2) Ibid ,pp.274-5.

اربكت مفهوم النص في نهايته الا انه من الواضح اهتمام الملك باقامة ونصب التماثيل الحارسة والملكية عند المنصات والمداخل,وحول هذة التماثيل هناك بعض الرسائل الموجهة من الكهنة في مدينة اشور الى هذا الملك ربما او للملك اشور بانيبال تنص على((**اثنين من التماثيل الملكية و٥٠ من تماثيل الملائكة الفضية مع عضادات للابواب من الفضة تم حفضها كلها في مخزن معبد ننكال للتصرف بها**))[1]، ورسالة اخرى توضح كيف تم وضع تماثيل الملك في معبد عشتار على يمين ويسار منصة الالهة ومن اجل هذه التماثيل تم استلام النحاس لطلائها[2],وذلك دون تحديد حجم هذه التماثيل في كل النصوص الملكية .

اما الملك الاشوري اشور بانيبال(٦٦٨-٦٢٧/٦ ق.م) فله نصوص كثيرة حول انجازاته العمارية ببناء واعادة بناء معابد اكثرمدن بلاد الرافدين على غرار ابيه الملك اسرحدون,ولاسيما معبد الاله مردوخ,وربما هذا كما اشرنا سابقا كان لابعاد سياسية مهمة باعتبار مدن بلاد الرافدين الجنوبية ومنها مدينة بابل احدى ركائز القوة في المملكة الاشورية في وقت تنامت فيه القوى المعادية وبشكل خطير متخذة من هذه المدن قواعد ومراكز لها,فكان من هؤلاء الملوك السعي الى كسب ود الالهة وكهنتهم وبالتالي شعوبهم فضلا عن الروح العقائدية التي تميز بها الملوك الاشوريين بتمجيد آلهة بلاد الرافدين جميعها، ومن هذه النصوص الشمولية لهذا الملك ما دون فيه((**معابد بلاد اشور وبلاد اكد التي كان ابي اسرحدون قد وضع اسسها ولم يتم بناءها,انا وفي هذا الوقت وبامر الالهة العظام,سادتي,ساكمل بناءها,ايخوساك.كال.كوركورا,انا اكملته,معبد الاله اشور سيدي,غلفت(حرفيا البست) جدرانه بالذهب والفضة,اعمدة جبارة غطيتها بصفائح(رقائق) من الفضة والذهب واقمتها عند المدخل الذي اسميته(الاراضي الغناء),جلبت الاله اشور ووضعته في مصلاه الداخلي في أيخورساك.كولا(بيت الجبل الكبير),أيساكايلا معبد الالهة,انا اعدت بناءه,انا اكملت محيطه.لوح(؟),سيدتي,سيدة بابل,ايا ودايان,انا جلبتهم من ايشارا واودعتهم في شو.آن.نا**))[3],ومن المعابد التي شيدت او اعيد[4] بناءها خارج بلاد اشور لكن بطابع اشوري,هو معبد الاله نركال في تل حداد(مدينة سيرارا)في منطقة حمرين,اذ كشف عن بلاطات (طابوق فرشي) دون عليها كتابة تذكارية مهمة((**الى الاله نركال,عظيم القوة بين الالهة,ساكن معبد أي.شاخول.لا(بيت القلب السعيد),سيد مدينة سيرارا,اشوربانيبال,من اجل سلامة حياته,وسع الساحة الامامية لمعبد ايشاخولا وبناها بطابوق(مفخور) في فرن نقي,وجعل ممره(ممر الساحة) يشع كالنهار الساطع**))[4]، ان توسيع الساحات الامامية والاهتمام بممراتها,بتبليطها بالآجر ابيض اللون هي من الاهتمامات التي وردت في نصوص الملوك الاشوريين كما لاحظنا سابقا، ومن هذه المعابد ايضا معبد الاله نيسكو(اله النار)أي.ميلام.ان.نا(بيت نور السماء)في حران,فيشير هذا الملك في احدلى نصوص((**أي.ميلا.مان,معبد نيسكو,رسول الالهة,الذي بناه الملك الذي سبقني,سقفت غرفه بروافد خشب الارزالعظيمة,صنعت الابواب من الواح خشب العرعر(فرع من الصنوبريات) وغلفتها بصفائح من الفضة,الثورالبري من الفضة,الذي جرح اعدائي بقرنيه,اقمته عند منصة الاله سن المقدسة,اثنين من تماثيل لخامو....ثغرة....الذي يحرس خطوتي الملكية,الذي يُغْني الجبال والبحر بالخيرات,انا اقمتها عند المدخل(بيت السرور),ايدي الالهين سن ونيسكو انا مسكتها,جلبتهما واقمتهما على**

---

(1) Steven W .Col & Peter M;"Letters from Priests to the Kings Esarhaddon and Assurbanipal", SAA , Vol.8 , Helsinki ,1998 , p.28.

(2) Ibid , p.112.

(3) A.C.Piepkorn;"Historical Prism Inscriptions of Ashurbanipal",OIC.5,Chicago,1933,p29.// ARAB /2,p.349.

(٤) فوزي رشيد :"نص ملكي من تل حداد"، سومر، مجلد٣٤ ، ج١-٢ ، ١٩٨١ ، ص٧٢-٧٥ .

منصاتهما الداخلية في المصلى))[1]، وبشكل واضح نرى الاهتمام هنا باقامة السقوف والابواب من الاخشاب الجيدة التي اعتاد الملوك الاشوريين في استعمالها فضلاعن التماثيل الحارسة المرعبة عند المداخل والمنصات.

ويشير هذا الملك بنص جميل عن معبد الاله سن اي.خول.خول(البيت الذي يمنح الفرح)في مدينة حران ايضا مع بعض التفاصيل العمارية **((فيما مضى,اي.خول. خول, معبد الاله سن في حران,الذي بناه شلمنصر ابن اشور ناصربال,الملك الذي عاش قبلي,اصبح خرابا ودفنت جدرانه,انا ازلت انقاضه,وضعت اساس منصته(مصطبة)...ثغرة..سلمه(؟),كامل البناء,المعبد انا بنيته الى ارتفاع ٣٠تيبكي(tipki), ٣٥٠ ذراع ملكي(ذراع=٤٩سم) طول انا اضفت,و٧٢عرض باتجاه الشرق, ١٣٠ذراع اضفت له من الخلف من ارض المدينة,انا ملئت في...ثغرة...في وسط المدينة,قطع كبيرة من الحجر من اعلى الجبال القوية,انا وضعت اسس جدرانه,اسس مصطبته أنا...ثغرة....ووسعتها اكثر مما سبق روافد من خشب الارز التي تنمو باطوال عالية في جبل لبنان,خشب السرو السامق والمعطرمنها,ملوك ساحل البحر التابعين لي كدسوها لي وسحبوها عمالهم من جبالهم الى حران,بها انا سقفت اي.خول.خول مقر السعادة و...ثغرة...الواح الباب العظيمة من خشب السرو انا غلفته بشريط من الفضة ووضعتها على المداخل,في بداية حكمي, انا اكملت بناء كامل المعبد الرائع,مصلى الاله سن,سيدي,زينته بـ٧٠ تالنت(٣٠,٣كغم)من الزخالو اللامع,اثنين من تماثيل الثيران البرية الجبارة من الفضة,صنعتها معا....ثغرة....بـ٢٠ تالنت من الايشمارو(ešmaru) وبخبرة وذوق فني شكلت منها اعضائها(اوصالها) وضعتها في مدخل المصلى الذي باتجاه الشرق))**[2].

وهناك نصوص متفرقة قصيرة عبارة عن كتابات تذكارية بسيطة يستعرض فيها بعض اهم المعابد لاسيما معبد ايشارا واي ماش ماش واي خول خول,فيشير الملك بها**((مصليات الالهة العظام,سادتي, انا اعدت بناء ها,انا زينتها باذهب والفضة,بتماثيل وصور طائر العاصفة(zu), تماثيل الملائكة(الالهة الحامية),اعمدة شامخة,انا اقمتها عند مداخل اي شارا,اي ماش ماش,اي كاشان كلاما,اي خول خول,جعلتها مشعة كالسماء المنقوشة بالنجوم,كل نوع من الذهب والفضة المستعمل لتزيين المعابد,انا عملته))**[3]، وهنا لابد من الاشارة الى موضوع قد يكون جدير بالاهتمام بذكر اقامة الاعمدة الشامخة للمرة الثانية بالرغم من ندرة استخدامها في عمارة بلاد الرافدين، بالرغم من عدم وصف شكلها او نوعها دائرية كانت ام مضلعة، وهل هي نوع من الدعامات الجدارية الملصقة او اعمدة منفصلة .

وعن معبد الالهة عشتار**((أي ماش ماش معبد سيدة البلاد,انا زينته بالفضة والذهب وجهزته بالتجهيزات الفخمة وبترف, عشتار نينوى, ملكة كيدموري, التي من خلال غضب قلبها تركت مقرها وسكنت في مكان لايليق بمنزلتها السماوية العظيمة,في سلطتي وحكمي....ثغرة....,تم تسوية الخلاف بينهما,لاصلاح تمثال الالهة عشتار بالكامل الذي يمثل مكانتها الالهية ,لجعله قويا, احجارها الكريمة....ثغرة.... ارسلها باستمرار.... ثغرات كثيرة))**[4].وكان لمعبد الاله نابو ايزدا(البيت الحقيقي) في مدينة كالح(نمرود),اهتمام من قبل هذا الملك اذ يشير في احد نصوصه**((فيما مضى معبد نابو في كالح الذي بناه ادد نيراري ابن شمشي ادد ملك اشور,اصبح قديما وخرابا,ازلت انقاضه,سكبت السوائل من الجعة الجيدة والخمر كرما للالهة في المستودع، العمال المسخرين للبناء يغنون اغاني الفرح وهم يصبون قوالب اللبن,من اسس هذا المعبد الى اعلاه,بنيته**

(1) ARAB /2,p.344.
(2) Ibid ,pp.353-4.
(3) Ibid ,p .324.
(4) Ibid ,p.344.

بالكامل,سقفته بروافد خشب الارز العملاقة))[٤]، نلاحظ هنا اشارة مهمة لسخرة العُمال في البناء وهم فرحين مع ذلك من اجل هذا المبنى الديني, وهناك نص اخر يتعلق بمعبد هذا الاله ايضا لكن في مدينة نينوى فيشير **((فيما مضى, انا قمت بتوسيع ساحة معبد الاله نابو الذي يسكن ايزدا في نينوى, وبلطتها بالواح كبيرة من حجر الكلس))**[٥].

دون هذا الملك بعض التفاصيل العمارية عن العروش الالهية او المنصات المقدسة التي تعد مقر انتصاب او اقامة التماثيل الالهية، منها منصة الاله بيل اذ يستعرض قياساته وتجهيزاته بالرغم من الثغرات **((١,٦ ذراع ملكي كان...ثغرة.... العرش, ٣,٣ ذراع ملكي كان طول العرش, ١,٦ ذراع كان العرض(لذلك ربما ان المقاس الاول هو الارتفاع),اربعة من تماثيل الاناث الكبيرة على٢(gise) من الجانب، ٢ منها امام الـ...من العرش, ١,٦ ذراع طول(maturru)(نوع من المراكب), ٠,٦ ذراع ارتفاعه, ٠,٦ ذراع عرضه,الكتابة التي تعلو مجلس(الاريكة) والتي على عرش الاله بيل الذي في معبد الاله اشور كانت قد ازيلت, اسم اشور بانيبال كتبت عليه))**[٦]، ويرسم هذا النص صورة قد تكونّ واضحة عن حجم هذه العروش او المنصات الالهية وعن بعض زينتها وملحقاتها من تماثيل وعناصر فنية ربما لمفاهيم ورؤى فكرية وعقائدية وربما لابعاد جمالية، وقد تكون في هذا دراسة مستقبلية مهمة استنادا الى مجموعة النصوص التي تتعلق بهذا الموضوع فضلاعن المصادر الفنية.

خلف الملك اشور بانيبال، بعد وفاته مابين(٦٢٧-٦ق.م)، في الحكم ابنه المسمى اشور أيتل ايلاني (٦٢٦-٦٢٤ق.م)، دام حكمه فترة بسيطة عاشها في بلاد اشور وهي تمر في مرحلة الانهيار والسقوط على اثر الاعتداء الخارجي من قبل الماديين، وحلفائهم الكلدانيين بزعامة نبوبلاسر, ربما كان هذا سببا في قلة النصوص الملكية المكتشفة وبالتالي الانجازات العمارية,الا ان هناك نصا مكتوبا على قطعة من اللبن من معبد الاله نابو في كالح (نمرود) يشير فيها**((انا اشور ايتل ايلاني,ملك العالم,ملك بلاد اشور,ابن اشور بانيبال, حفيد اسرحدون,انا صنعت اللبن لاعادة بناء الايزيدا الذي في كالح وقدمته من اجل حياتي))**[٤].ومن فترة حكم اخيه سن شار ايشكن(٦٢٠-٦١٢ق.م)عثر على كسر من مخروط طيني تنص على**((انا سن شارايشكن, الملك العظيم,ابن اشور بانيبال ملك سومر واكد(ألخ..),اعدت بناء معبد نابو سيدي في مدينة اشور,في بداية حكمي في الشهر الميمون,انا وضعت اسس مصطبته,دهن السمسم وخمر العنب,نشرتها تحت اسس جدرانه قام العمال بعمل قوالب اللبن بفرح وموسيقى,من اسس مصطبته الى اعلاه بنيته بالكامل))**[٥]، نلاحظ هنا اشارة الى مشاعر الفرح والغبطة ، وقد تكرر ذكرها، التي يشعر بها العمال اثناء قيامهم ببناء المعبد ، طوعا باحتمال كبير، كدلالة على القيمة المعنوية والروحية التي يمثلها هذا البناء لهم .

الخاتمة :

يتضح مما سبق اهمية الاطلاع على النصوص الملكية، كجزء من الدراسة والبحث في عمارة التشكيلات البنائية وموجوداتها ومنها المعابد، لنقلها بعض التفاصيل العمارية المفتقدة ضمن التنقيبات الاثرية ، لاسيما رسم صور تقريبية عن الهيئة والشكل العام لهذه الابنية من خلال بعض القياسات المهمة كارتفاعات الجدران ، الابراج وبعض الاقسام والمرافق المهمة ضمن التشكيل البنائي، التي وان كشفت اثارها فهي بارتفاعات بسيطة

(1) Ebbe E.Knudsen;"Fragments of Historical Texts from Nimrud",Iraq,Vol.29,P.1,1967,pp61-2.
(2) ARAB /2,p.383.
(3) Ibid ,pp .388-9 .
(4) M.E.L.Mallowan;"The Excavations at Nimrud,1956",Iraq,Vol.19,1967,p.11.
(5) Ibid ,p.11.

لاسباب ذُكِرَت سابقا ، فضلاعن سرد سلسلة من ابنية المعابد المشيدة من قبل الملوك، ازيلت بالكامل او اندثرت في حينها لاسباب سياسية، دينية اوبيئية ، مع موجوداتها المهمة لاسيما ضمن المصليات الرئيسة من هذه المعابد مع تصور الابعاد الحقيقة لطريقة واسلوب وضعها واقامتها في اماكن مخصصة لها دون غيرها، قد لا تكشفها التنقيبات الاثرية بصورتها هذه، لاسيما موقعها الاصلي(in situ)، او الغرض منها، ببعدها الحقيقي الملموس من النصوص اعلاه، وقد يكون بالتالي التوفيق ما بين هذه النصوص العمارية، اذا جاز لنا التعبير، والتنقيبات الاثرية اهمية كبيرة للباحث في الدراسات العمارية.

المصادر العربية :

- آمنة فاضل البياتي، الروح الحامية (اللاماسو) في ضوء النصوص المسمارية والشواهد الاثرية ،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بغداد–قسم الاثار، ٢٠٠١ .
- ايفلين كلينكل برانت، "بعض الملاحظات حول اقدم تاريخ لمعبد اشور في مدينة آشور"، سومر، مج٣٥، ١٩٧٩.
- طه باقر : مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، جزء١، ط٢، بغداد ، ١٩٨٦.
- فؤاد جميل ،"أوبس .. أين تقع" ، سومر ،مج٢٣، ١٩٦٧ ، ص١٥٧–١٧٥ .
- فوزي رشيد :الشرائع العراقية القديمة، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٣.
- ـــ :"نص ملكي من تل حداد"، سومر، مجلد٣٤ ، ج١–٢ ، ١٩٨١.
- ـــ: "صناعة الطابوق في العراق القديم"، مجلة النفط والتنمية، عدد ٨٧، بغداد ، ١٩٨١.

المصادر الاجنبية :

- A . C . Piepkorn;" Historical Prism Inscriptions of Ashurbanipal" ,OIC 5 , Chicago.
- A . H. Layard,Nineveh and its Remains,Vol 2,London,1944.
- A.Kirk Grayson , The Royal Inscriptions of Mesopotamia-Assyrian periods (RIMA) ,Vol 1 ,Canada ,1987.
- A.Kirk Grayson , The Royal Inscriptions of Mesopotamia-Assyrian periods (RIMA) ,Vol 2 ,Canada,1991.
- A.Kirk Grayson,The Royal Inscriptions of Mesopotamia-Assyrian Periods (RIMA),Vol 3 ,Canada,1996.
- Ali Yaseen.A & A.K.Grayson;"Sennacherib in the Akittu House" ,Iraq , Vol .61,1999.
- A .R .George ;"Inscriptions from Tell Al-Hawa,1987-88" ,Iraq ,Vol.52 , 1990 .
- D .D .Luckenbill ,Ancient Records of Assyria and Babylonia (ARAB),Vol 1-2, Chicago,1926 .
- D.J.Wiseman,"A New stela of Assur-Nsir-Pal",Iraq,Vol 14,1952.
- D.J.Wiseman; "The Nimrud Tablets,1953",Iraq,Vol.15,P.2,1953.
- D.J.Wiseman;"An Esarhaddon Cylinder from Nimrud",Iraq ,Vol.14, P.1, 1952 .
- Ebbe E.Knudsen;"Fragments of Historical Texts from Nimrud",Iraq, Vol.29,P.1,1967.
- (editor) ;"Ecavations in Iraq 1973-74", Iraq , Vol.37, P.1, 1975.
- George, A, R, House Most High the Temples of Ancient Mesopotamia, Indiana, 1993.
- J.B.Pritchard (ed);The Ancient Near Eastern Text Relating to the Old Testament, 3rd (edi) , Princeton,1969.

- J . E. Reade; "The Ziggurrat and Temples of Nimrud",Iraq,Vol.64,2002

L .W.King ,Annals of the Kings of Assyria (AKA),London,1902.

- Marcel J.Paulus ;"Traditional Building Materials in Ancient Mesopotamian Architecture", Sumer , Vol .41 , 1985 .
- Margaret Huxley ;"The Gates and Guardians in Sennacherib's Addition to the Temple of Assur", Iraq , Vol.62 , 2000.
- M.E.L.Mallowan;"The Excavations at Nimrud,1956",Iraq,Vol.19,1967
- R . C .Thompson ; "A New Record of Assyrian Earthquake", Iraq ,Vol .4, P.2,1937.
- R .C .Thompson;"Selection From the Cuneiform Historical Texts From Nineveh (1927-32)", Iraq, Vol 7, Part 2, London, 1940.
- R .C .Thompson;"The Buildings on Quyunjiq,the Larger Mound of Nineveh", Iraq , Vol.1,P.1,1934.
- Steven W.Col & Peter M;"Letters from Priests to the Kings Esarhaddon and Assurbanipal", SAA , Vol.8 , Helsinki ,1998.
- W .G. Lambert ,"Tukulti-Ninurta1and the Assyrian King List" ,Iraq ,Vol ,38,p2, 1976
- W.W.Hallo;"Zariqum",JNES,Vol.15,1956.